

القمر المصنوع في العصر الذري
للمهندس الدكتور محمد محمود غالي
دكتوراه الدولة في العلوم الطبيعية
ليسانس العلوم التعليمية - ليسانس العلوم الحرة - دبلوم المهندسخانة
مدير عام سابق بوزارة المواصلات

من الخير قبل أن أكتب في عام جديد أن أطالع لنفسي ما كتبته في الأعوام الماضية لذلك الصديق الكريم الذي يتابع " رسالة الإسلام " ويعيش تارة بين صفحاتها، وأخرى مع غيرها من المجلات ونفائس الكتب، وهذه هي السنة العاشرة لهذه المجلة، وقد شاء القدر أن تكون مقالاتي كلها في موضوع الذرة، عدا المقالين الأخيرين حيث تناولنا المجتمع الاسلامي والمجتمع العربي، نتبين مدى ما فيهما من عناصر القوة، ونحاول تحليل أسباب ما أصابهما من وهن، وكان على وعلى غيري أن نتطلب علاج هذين المجتمعين، إلا أن أحداث العالم تجذبني من جديد إلى موضوع الذرة وما لها من شأن اليوم، فقد تبين نفعها بلا جدال، كما تعدي خطرها كل خيال، وامتد إلى كل المجتمعات البشرية، وأصبح ذلك الخطر يهدد وجود الإنسان والكائن الحي على هذا الكوكب السيار.

وكان أن سافرت إلى سيلان، تلك الجزيرة النائية الواقعة جنوب الهند، فريبة من المنطقة الاستوائية، فاشتركت في أعمال المؤتمر العالمي المعقود هناك، وخصمت وقتي هناك للعمل على منع التفجيرات النووية، وعدت وفي ذهني برنامج للعمل من أجل منع هذه التفجيرات، وبينما أفكر فيما استجد من نداءات تهز العالم هزاً - نداءات انبعثت من وعي مجموعة كبيرة من الشعوب المسالمة، إذ بنا ندخل جميعاً في عصر الفضاء.